

## مدارسة كتاب معارج العلوم الحلقة (13)

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين

اما بعد فهذا هو اللقاء الحادي والثلاثون من مدارسة كتاب معارج العلوم. اسأل الله - [00:00:00](#)

ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلما اللهم امين. هذا اللقاء ايها الاخوة يعني يتناول

المطلب الخامس في المبحث المخصص للحفظ وهو يعني مخصص - [00:00:30](#)

للحديث عن حفظ المتون. فهو بعنوان معالم ارشادية في حفظ المتون العلمية. قلت لقد من الله على المشتغلين بالعلم بالمتون

العلمية. لانها تجمع خارطة الذهن للعلم. يعني انت الان لو جئت الى اي الى ابي في الصرف مثلا او في النحو او في الاصول او في

الفقه؟ مبنى - [00:00:50](#)

ابواب على خارطة هذا العلم. يعني يبسر لك ويهيئ ذلك لك فانت تفهم يعني جمهور المسائل منك الان هذه الابواب. فمثلا لو اخذنا

الفقه. الفقه عشرة ابواب عند التفصيل فقه العبادات والمعاملات والجنايات والعقوبات والاحوال الشخصية والعلاقات الدولية والقضاء

- [00:01:20](#)

وفقه الايمان والنذور وفقه الصيد الذبائح والاضاحي وما الى ذلك وفقه آآ العتق كتاب العتق. الى هذه العشرة انت تراها بوضوح في

المتون. فينشأ الناظر في المتون بعقلية تستوعب جمهور المساجد. وهذه خدمة لو تصورت ان كتب المتون ليست موجودة لتعني

جدا في ادراكها - [00:01:50](#)

وتوي امهات المسائل في عامة الابواب في مختصر صغير سهل الحفظ. يعني رتب المسائل. المسائل التي تعد اصلا لغيرها. هذه كلها

في متن. تحمله في جيبك وتعيد ويعني اذا حسمت القول - [00:02:20](#)

في مسألة جمهور ما يبني عليها يكون قد حسم عنده. وتمثل كل قطعة من المتن عمودا يمكن ان يقوم عليه ما لا يحصى من الفروع.

ولهذا قالوا من حفظ المتون حاز الفنون - [00:02:40](#)

ومع تنوع الفنون وكثرة المتون وتعدد احوالها من نظم ونثر ومبسوط ومختصر وصعب وسهل. كثرت الاسئلة الواردة وهذا المطلب

يتولى تحصيل الثقافة اللازمة عنها. ليستعين الحافظ بها على حسن التعامل بها. اذا احنا الحديث يا اخواننا هنا عن التعامل مع المتون

- [00:03:00](#)

واذكر مادة هذا الموضوع في عشرة معالم. ولعلها تجيب عن اكثر اسئلة التي تتردد في الاجواء العلمية. اولا المعلم الاول الناس في

الحفظ متفاوتون. فمنهم من فتح له فيه ومنهم من يناله ولكن بمشقة. ومنهم من لا يقدر عليه لكن فتح له في الفهم. ومنهم من فتح

له في الحفظ المعنوي دون الحفظ الحرفي - [00:03:20](#)

وبحسب حال الانسان يحدد خطة المسيرة. ولسنا نقصد بمن فتح له في الحفظ انه يحفظ سريعا وينسى البقيع. قلنا هذا ايه؟ هذا

عزيز في الناس. لكن الذي يحفظ ويضبط مع تكرار لا يقل مثلا عن خمسين مرة. والاغلب من - [00:03:50](#)

طلب اتاه الله ذلك. ليس الخلل في اختلال القدرات الشخصية وانما في النفسية والمنهجية ايها الاخوة من كان يحفظ ولكن بمشقة

يعني انسان موضوع الحفظ هذا بيوشوش عليه. مش قادر يحفظ. هذا ليكتفي بحفظ المتون - [00:04:10](#)

صغيرة ان لم يستطع ان يحفظ الكبيرة. وما تشتد حاجته اليهم من المتن. فليس بالضرورة ان يحفظ المتن من اوله الى اخره. والحق

وان الاكتفاء بموضع الحاجة من المتون والكتب سبيل فعال لتحصيل اكبر قدر من مهمات العلم. بل يا اخوة انتم طلاب علم. يمكن ان -

لك متنا شخصيا. هل انت تكتب متنا لك؟ يعني تأتي مثلا على متن من المتون. اه تأتي الى نسخة ومثلا وعند ذلك تقوم باعادة عرض المادة ويعني زيادة ما يحتاج ان يزداد عليها. يعني ممكن ان تجعل لك مختصرا في ذلك. يعني مثلا مثلا لو جئت الى علم - [00:04:50](#) مثل علم اصول الفقه. متن ورقات فيه بعض النواقص يعني في في شجرة الاصول. فيمكن ان تبدأ تنظر في شجرة الاصول فتبدأ آ تضع المحاور المحور الاول الثاني الثالث فيه هي قسم فيه كذا وكذا - [00:05:20](#)

عشر ورقات وتبدأ تستظهرها من جهات الحفظ المعنوي. هذا يمكن ان فكل ادري بالذي فيه صلاح امره ايها الاخوة ومن كان لا يقدر على الحفظ فليعتمد الحفظ المعنوي وليطل النظر في المتون قراءة - [00:05:40](#)

سماعا وتأملًا بحيث يمر على المتن في كل نحو اسبوع مرة. او شهر او اكثر بحسب حال المتن يعني. وليستعن استظهار معاني المتن برسم خريطة العلم ومسائله وفصوله ونحو ذلك. حتى بعض المتون ممكن ان تلخصها يعني متن زي متن البناء والاساس في الصرف

- [00:06:00](#)

بعض الفضلاء قد لخص المتن كاملا في صفح في جدول في جدول واحد اتى على جميع الاوزان والابواب وكل يوم خلص انت تصبح تراجع علما كاملا في يوم. والعلوم ليس كل علم - [00:06:20](#)

بحاجة الى سنة وسنتين بعض العلوم تنجزها في اسبوع. وقد ذكرت لكم ذلك انا في المعتكف الماضي. يعني المتون هي من رزق الله عز للانسان. وبعض العلوم قد لا ترتضي فيها متنا. فيمكن ان تقوم ان تفعل ما تحتاجه من - [00:06:40](#)

من اصول المسائل حتى ان انه ليكون لك بمثابة المتن الخاص. وهذا الكلام يأتي في الكتب المهمة يا اخوة يعني عندك كتاب مثلا نفترض كتاب معارج العلوم مثل هذا الكتاب. انت ما المانع ان تلخص الكتاب في عشر صفحات كله هيك؟ تقول المحور الاول فيه كذا وكذا - [00:07:00](#)

انت تقرأ وتسجل ما تحتاج فتصبح خارطة الكتاب كلها في ايه؟ في صدرك وتحتاج هذا بعد ذلك يخدمك يعني تصبح تعيد النظرة مرة تلو المرة حتى اذا اردت ان تستضره او ان تحوله لمفاهيم او ان تشرحه لآخر - [00:07:20](#)

اذا استطعت ان تلم بالخارطة العامة وكل ذلك اعون على ضبط المسائل. ايها الاخوة. بل ربما كنت اكثر استيعابا حين يعني آ تحدد المعالم العامة كما تقدم الحديث يعني في - [00:07:40](#)

خارطة العلوم. كان علم اصول الفقه مثلا ما ابوابه الكبار؟ كم باب له ما هي؟ الدلالة؟ والادلة. والادلة والاجتهاد. نعم فتح الله عليك. الان كل ما يمكن ان يذكر في مادة الاصول قد يتسلسل - [00:08:00](#)

تحت هذه الابواب الاربعة على ان اطالة النظر في المتن وتأمله وتأمله واستظهاره بتراكيب الطالب لا يستغني عنه من اعتمد الحفظ الحرف ولو بلغ غاية الضبط. لان من يكتفي بالحفظ للحرف يصعب عليه استحضار المسائل عند الحاجة ان لم يرهقها تأمل -

[00:08:30](#)

وذكروا ان العز بن عبدالسلام كان يمر بذهنه على ابواب الفقه كل يوم قبل النوم وان الجلال المحلي لم يؤتى حظه من الحفظ. وانما فتح له في الفهم وكان طويل التأمل - [00:09:00](#)

حتى صارت كتب محل عناية اهل العلم. وكثرت علي الحواشي وكل ميسر لما خلقت. وفتح الله يا اخوانا لا يقف يعني الجلالة المحلي كتبه يوم شرحه على الورقات اه شرحه على يعني - [00:09:20](#)

منهاج الطالبين على جمع الجوامع. يعني الامام المحلي سبحان الله العظيم هذا من آيات الدهر سبحان الله العظيم نعم. هذا المعلم الاول. المعلم الثاني طبعا الجلالة المحلي لم يكن يحسن ان يحفظ شيئا. تمام - [00:09:40](#)

لكن خلاص فتح الله عز وجل عليه يعني ايه؟ في هذا الباب. ثانيا السن الجوهري للحفظ يبدأ من العاشر حتى العشرين ثم يأخذ في الطعن. مع نمو الفهم وبعد الثلاثين يصبح ضعيف الحفظ لكنه سريع الفهم عميق النظر - [00:10:00](#)

كما قلت سبحان الله لا تكاد الفضائل تجتمع لانسان الا على سبيل القلة في الناس يعني. ولهذا لما لاحظ القائمون على المدارس

العلمية هذا الكلام الان لابن عاشور. وفي كتابة ليس الصبح بقريب كتاب نافع يعني في الاصلاح العلمي. يقول ولهذا لما لاحظ القائل -  
[00:10:20](#)

قائمون على المدارس العلمية ان حافظة الصغير قوية الوعي لما يودع فيها وان فهم الكبير يحول تدريجيا بينه وبين الاستكثار من  
الحفظ رأوا ان يزودوا حواظ الصغار من القرآن واحاديث السنة والفاظ متون العلم بدون افهام ثم - [00:10:40](#)  
وعلى ذلك بالتدريس والابتكار. يعني احنا عنا الطفل فرصة انه يحفظ. فتحفظه بقليل من الفهم. لكن بعد ذلك بعد ان يصبح صدره  
مستودعا للمتون. تبدأ تعيد تبدأ تشرح له. لكن الفرصة ان هو الان يحفظ مهمات يعني المتون. شوفوا - [00:11:00](#)  
وهو صغير لو حفظ مثلا يعني ما تيسر من كتب السنة حفظ مثلا عمدة الاحكام وبلوغ المرام الالفية في النحو حفظ جمع الجوامع  
مثلا. حفظ متن في الفقه. متن في المعتقد. وصار. وصار - [00:11:20](#)  
يعني يمضي يستكثر من العلم والاصول في صدره. يصبح ما يفهم اكثر تثويرا لها. هو الان لا يعاني من استحضار المحفوظ تصبح  
كلامه يعني يستدعي المحفوظ كما يستدعي احدنا المعاني الحاضرة في ذهنه - [00:11:40](#)  
ولذلك في الشنقيط انا بعجبوني الله يفتح عليهم انه عندهم بيدأون بالطالب في حفظ القرآن من سن الخامسة من خمس سنوات  
وبقعد سنتين بحفظ القرآن بس قديش عدد ساعات الحفظ؟ وقت تحفيظ يعني المحفظ يجلس مع الطالب في حفظ القرآن -  
[00:12:00](#)

عشرة ساعة في اليوم. احدى عشرة ساعة في اليوم انا رأيت هذا بنفسني. كنت وانا رايح يعني انا على صلاة الفجر اري الاولاد الاطفال  
الصغار وهم يعني يمشون وانت ترى النعاس يعني باديا عليهم. فبروح احدعش تقريبا بروح - [00:12:20](#)  
يستريح شيئا ثم يعود كانه بعد الظهر بعد الغداء. ثم يعني يأتي الى قريب من المغرب ثم يذهب كانه يلعب شيئا ثم يعود. وجلس مع  
احد المحفظين يعني من اصحاب المحاضر. فبقعد سنتين. واذا لم يحفظ في سن السادسة فان اباه يؤخره - [00:12:40](#)  
سنة عن الدخول في المدرسة. لا يدخل المدرسة الا وهو قد اتم حفظ القرآن الكريم. طبعا في هذه ده يكون المحفظ يشتغل معه  
بتوريته قراءة بعض الابيات الاعراب. لذلك يعني يكثر ان تسأل انسان متى حفظت هذا؟ يقول لك لا ادري. انا - [00:13:00](#)  
او ولدت وكنت حافظا لهذا. تمام؟ فهو ينشأ قد حفظ كمية من المتون وهو لا يدري اصلا متى حفظ وها ومتى تلقنها ايها الاخوة؟ نعم.  
يعني انا اذكر مرة كنت في زيارة للشيخ الدو - [00:13:20](#)  
حفظه الله وطلبت منه زير قال لي يعني حدد الموعد عقب صلاة الظهر وكنت اتناول انا واياه يعني الغداء وسبحان الله وكان يتحدث  
يعني حديث الحديث الذي لا ينتظم فيه دارس. ففجأة كان يذهب الى - [00:13:40](#)  
بعض الابيات من عقود الجمان ومرة يذهب الى الاصول ومرة فكان يأتي بالانظام سجية في الحديث العادي. قلت سبحان الله الانسان  
ممكّن يكون على مجلس العلم ويتعنى في استحضارها فكيف تصبح يعني كالاكل والشرب؟ يعني وسبحان الله من باب من باب  
الطرفة من باب الطرفة اه احد - [00:14:00](#)

الاخوة هنا في غزة. كنت قد ذكرت له فائدة عن آآ يعني في التفسير عن الشيخ الدو وقلت له يعني هذه سمعتها منه لما كنت  
بالسودان. فبعد مدة ارسل الي يعني بعض - [00:14:20](#)  
الفوائد يمكن يعني ربما عدة صفحات وقال لي اتحداك ان تكون قد اطلعت تمام؟ فقرأت بالفعل انا لم اكن مطلع لم اكن مطلع عليها.  
فقال لي هذه يعني سجلت بشكل بعض - [00:14:40](#)  
والفضلاء يعني آآ فرغوها وهي ليست منتشرة. فقلت له والله هي هي سمعتها من الشيخ الداو في بيته ونحن نتناول بعض يعني في  
بيته يعني انا لم اقرأها لكن اخذتها من من الشيخ نفسه. طبعا كانت يعني تأملات كثيرة في سورة الكهف. والشيخ بالمناسبة يعني فتح  
- [00:15:00](#)

له في التفسير وسورة الكهف فتح الله عز وجل له فيها فتحا عظيما يعني حتى اظنه فتح له ما لا يوجد يعني عادة في هي الكتب  
التي بين ايدينا. المعلم الثالث اولى العلم بالحفظ كتاب الله تعالى - [00:15:20](#)

فانه رأس العلم كما قال سبحانه ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وهو الذي يصب عقلا متفقه

ويقوم لسانه ويبين له اولويات العلم عند الله لئلا يهون ما كان عظيما او يضخم ما كان صغيرا - [00:15:40](#)

هنا انتبهوا يا اخوة. القرآن الكريم هو كتاب ايه؟ كتاب ايه هل هناك كتاب يفوق في العلم؟ هو العلم. هو الميزان قلت ولو قارنت بين

عناية القرآن الهائلة بتزكية النفس وقصد - [00:16:00](#)

القرآن وفقه السنن وايات الله في النفس والافاق. والمساحة التي اعطاها القرآن لذلك ثم نظرت الى هذه المحاور الضخمة من مادة

العلوم الشرعية التي تستحوذ اليوم على جل اوقات الطالب وبرامجه لادركت تحكم العناية بكتاب الله من اولها - [00:16:30](#)

اليوم وطول النظر فيه وفي معانيه مهما تشعب في غيره لئلا يأتيه في الاودية الفرعية ولو كانت بالغة الاهمية. يعني انا الان اريد ان

ترفعوا ايديكم. كم كتابا قرأت في فقه السنة؟ كم كتابا قرأت في فقه السنن - [00:16:50](#)

طب من قرأ كتابا كان فليرفع يده. في السنن ولا فقه السنن لا سيبك من آآ غرباء. طيب. يعني كنت انا قد اه يعني جعلت اه ختمة

رمضان التدبرية في فقه السنن. بعض الصفحات يعني تمسك ورقة استخرجت منها تسعة مواضع - [00:17:10](#)

في فقه السنن. انا كنت اعجب ان ان القرآن تحول هكذا لمادة فقه السنن. فالان الموضوعات الضخمة هذه اللي اخذت الحيز الهائل في

القرآن قد يعيش الانسان حياته ولا يعتني بها. طب القصص هذه القرآنية ممكن لو انت تلاقي واحد - [00:17:40](#)

كتاب في قصص القرآن يقع في نفسك انه يعني اشتغل بامور من كملك العلم ودرس النحو والفقه والاصول والعقيدة طب هذه هذه يا

اخوانا اخذت ثلث القرآن. ميزان العلم هو هذا. يعني حتى تكون فاهما مستوعبا - [00:18:00](#)

مدركا للذي يريد الله منك. وتكون يعني فاهما حتى للامور السياسية والاقتصادية والفكرية. يعني اقرأوا القرآن بالمدخل الفكري

المعاصر يعني. يعني بالعناوين المعاصرة. تجد القرى مليئا بهذه الافكار. هذا الباب اذا القرآن هو - [00:18:20](#)

كتاب العلم. يعني انت حتى ممكن تعمل لك اللي هي نسخة القرآن وتدون عليها. يعني اقرأ القرآن كأنه كتاب علم. لانه كتاب علم اصلا.

بل ورأس كتب العلم. وان تقرأ وعندك ما تحتاج ترجع الى كتب التفسير. فانما يعني حضارة الاسلام - [00:18:40](#)

كما يقول الشيخ فريد الانصاري كما سيأتي حضارة الامة الاسلامية حضارة نص. ولهذا كان من فقه جماعة من السلف انهم كانوا

يمنعون الطالب من التفقه في شيء حتى يحفظ القرآن. ومن ذلك ما قال محمد ابن الفضل سمعت جدي يقول استأذنت ابي في

الخروج - [00:19:00](#)

الى قتيبة يعني يقرأ العلم فقال اقرأ القرآن حتى اذن لك. فاستظهرت القرآن فاذن لي وسئل شيخ الاسلام ابن تيمية ايها افضل؟

طلب العلم او حفظ القرآن؟ فاجاب اما العلم الذي يجب على الانسان عين - [00:19:20](#)

كأن ما امر الله به وما نهى الله عنه فهو مقدم على حفظ ما لا يجب من القرآن. فان طلب العلم اول واجب. وطلب الثاني مستحب

والواجب مقدم على المستحب. واما طلب حفظ - [00:19:40](#)

القرآن فهو مقدم على كثير مما تسميه الناس علما. وهو اما باطل او قليل النفع وهو وايضا مقدم في التعلم في حق من يريد ان يتعلم

علم الدين من الاصول والفروع. نعم. بسم الله - [00:20:00](#)

نعم فان المشروع في حق مثل هذا ان يبدأ بحفظ القرآن. يعني الاصل في الطالب ان يبدأ بحفظ القرآن. فانه اصل علوم يوم الدين.

والمطلوب من القرآن هو فهم معانيه والعمل بما فيه. فان لم تكن هذه همة حافظه لم يكن من - [00:20:20](#)

اهل العلم والدين. وهذا الكلام اشار اليه الشيخ فريد الانصاري قال ان القدرة على استحضر النصوص الشرعية من الكتاب والسنة في

امور الدين هي اولى الخطوات في طريق العلم والعمل فانما الامة الاسلامية حضارة نص. يعني من - [00:20:40](#)

المشروعات الضخمة في حياة طالب العلم حتى يصبح عالما ان يربط كل معارفه بالقرآن في اي علم انت تدرس مثلا ابواب الايمان

ابواب العقيدة بدك مباشرة وبين تنطلق في تقرير هذه المسائل؟ من القرآن طب تقرأ - [00:21:00](#)

طريقة التفكير تعيش مع القرآن. وبعض الناس الذين فتح لهم يعينونك في هذا يعني انا انصح بشدة قراءة كتاب التفسير والبيان

للشيخ الطريفي. والشيخ طبعا كل كتبه لا ينبغي ان تفوت. ولعل من اهمها لطالب - [00:21:20](#)

كتاب الفصل بين النفس والعقل. في بابه احسب انه اعظم ما كتب في عصرنا الحاضر. آآه في كتاب مثلا التفسير والبيان عند قوله ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. يعني هو - [00:21:40](#)

ذكر اغلب احكام السجن والنفي من خلال قصة ادم. ان الله عز وجل احبط ادم من الجنة الى الارض فقال يعني الانسان اذا انتقل من مكان الى اخر عقوبة فبدأ يأخذ احكام السجن - [00:22:00](#)

والزنازين وكل ما يتعلق بالبواب من قصة ادم. فمثلا من قوله ولكم في الارض مستقر ومتاع قال يؤخذ من الاية انه لا يجوز الحكم الاداري. انك تحبس انسانا من غير مدة. قال لان الله عز وجل قال - [00:22:20](#)

ولكم في الارض مستقرا ومتاع الى حين. هناك اجل مسمى. الله يعلمهم. قال فلذلك ان يعتقد انسان هكذا من غير حكم هذا لا يجوز. كذلك اخذ من الاية انه لا يجوز الحبس في الزنازين الانفرادية - [00:22:40](#)

ولكم في الارض مستقر. فالانسان يعاقب وسط جماعة. يعني يمكن ان يكون في بيت يمكن ان داخل البلد لكن لا يجوز ان يكون في زنزانة يعني انفرادية. كذلك اخذ من الاية ان الذي - [00:23:00](#)

الحكومة التي تحبس انسانا ينبغي ان تقوم بكفالة اهله في النفقة مدة حبسه وغيابه لان الله قال ولكم في الارض مستقر ومتاع. فامن الله رزقه وكفله في ذلك فترة العقوبة - [00:23:20](#)

وهذا الباب يعني اليوم في بلدنا وكل بلاد المسلمين. نفترض جاءت الشرطة او جاء اي جهاز. امني واعتقل انسان. لان من الذي يقوم بحال زوجته من الذي ينفق على اولاده؟ الاصل لا تترك النساء هكذا تبحث اه عن جمعية او مؤسسة من - [00:23:40](#)

مؤسسات بل ينبغي للجهة التي تقوم بالحبس هي التي تتولى هذا ايها الاخوة الكرام. المقصود الان الذي انه الانسان اذا بنى معارفه باصل النص. يعني كل المعارف يردها الى مواضعها من القرآن - [00:24:00](#)

هذا يزيد تثويرا للنص القرآني ايها الاخوة الكرام. قلت ولهذا اعظ من كان صادقا في الطلب والحفظ ان يشرع في حفظ القرآن. ولو بان يحفظ في كل اسبوع صفحة واحدة. سواء بان يحفظ في يومه ثم يكررها نحو من مائة - [00:24:20](#)

مر بقية الايام للتثبيت او بان يوزعها على ايام الاسبوع وبهذا ينتهي من حفظ القرآن في اثني عشر عاما ونصف. وهو معقول قياسا مع ما فات من العمر لا سيما وانه يكثر من التكرار لمصلحة ترسيخ الحفظ وبهذا يزداد اجره - [00:24:40](#)

ثوابه وقربه من ربه. الحاصل ان المتفقه ينبغي ان يعظم العناية بحفظ القرآن. وفي البداية ولو على حساب بعض الامراض العلمية. وكذلك مهمات متون السنة. وليس بشرط اخواننا ان ينتهي من ذلك اذا مست الحاجة لحفظ بعض متون العلم - [00:25:00](#)

يعني كان احيانا تقوم عملية تشغيل. انه انتم تحفظون مثلا متن في الفقه ولا قبل ان تكمل القرآن. قد تقوم حاجة لحفظ متن علمي يعني قام درس في الفقه. والانسان يمكن ان يحفظ المتن مجاراة يعني لخطة الشيخ مثلا في درس من الدروس - [00:25:20](#)

لان مسائل الفقه هذا من اين اخذ؟ بس من القرآن والسنة. يعني سواء حفظ الكتاب والسنة او حفظ ما اخذ من الكتاب والسنة كل ذلك خير. لكن حين الامكان وحين عدم الظروف التي تحتف بهذا فهو ينبغي ان يقدم القرآن الكريم - [00:25:40](#)

ولكن يمكن للمرء ان يمشي في الاتجاهين معا فيحفظ حظا من القرآن الكريم ويحفظ نصيبه من متون العلم. الامر الرابع اعلم ان نظام المتون له ايجابيات وسلبيات. وتولى الشيخ لبيب نجيب حفظه الله بيان طرف من هذا فقال. من فوائد المتون - [00:26:00](#)

جمع مهمات المسائل في كتاب صغير يسهل حمله وضبطه. وتيسير حفظ المسائل وتحصيل المدة الزمنية في التحصيل وتحقيق التدرج في طلب العلم بالبداية بصغار العلم قبل كباره. وتثبيت المسائل بشروطها - [00:26:20](#)

روابطها في الازمان. من السلبيات المبالغة احيانا الى درجة الالغاز. يعني وهذا يعني يضرب له المثال عادة مختصر خليل مثلا وخلوها من مستجدات العصر وحوائجه بحكم انها قديمة وربما اعاققت بعض الطلبة عن - [00:26:40](#)

وربما حجبت عن التعامل مع النصوص الشرعية. الان الملاحظات هذه يا اخوانا لا تتعلق بالبتون في نفسها. وانما في التعاون معها. يعني طالب العلم الذي يبدأ بالمتون ولم يكمل الخلل في المتن ام في الطالب؟ في الطالب. طيب الان هذه البطول لم تستوعب النوازل المعاصرة - [00:27:00](#)

بالتأكيد الخلل في المتن ام في التعامل؟ اذا في التعامل لكن الانسان يعني لكن هي في النهاية على هذه الحال كأنها باتت تتحكم في تشكيل عقلية الاجيال. يعني اذا لم يكن هناك شيخ يسد الطالب ويرشده ويتم له النقص - [00:27:20](#)

فقد تبقى هذه المتون تسبب النقص والا فهي يعني منفكة عما يلحق بها من معايب ايها الاخوة. من الحلول اختيار المتون البعيدة عن الانجاز خاصة في حق المبتدئ. والعناية بالمسائل المستجدة اثناء الشرح في كل باب بحسن. يعني ايه ابن جبريل - [00:27:40](#)

في كتاب وتسهيل الفقه اظنه مكتوب يعني انه هو ضمن الكتاب الف وتسعمية وخمسين مسألة من المسائل المعاصرة لذلك يعني في مواضيعها من الفقه. وهو حنبلي طبعاً. وتكليف الطلبة بقراءة مفردة لبعض الشروح والكتب - [00:28:00](#)

كتب مع البرامج الموازية للقراءة في كتب معاني القرآن والسنة. خامسا من معايير اختيار المتن ان يكون واضحا مصححا مضبوطا محل عناية العلماء بالشرح والتدريس. يعني قد تعتمد متنا اقل - [00:28:20](#)

تقريبا علميا لكن مزدحم بالشروح التي عليه. وتترك متنا فاضلا لقلّة الشروح عليه. ولو توازن المعايير بينما اثنين وكان احدهما محل درسك في ورد خاص او في مجلس علم تحضره فهذه علامة ترجيم. يعني انت استفد مما - [00:28:40](#)

هو متاح بين يديك. واحيانا الموتون يا اخواننا بتكون عبارة عن المدارس. يعني سواء سرت في هذا السبيل او في هذا السبيل يلجأ بحسب طبيعة المدرسة من ابرز الامثلة في الاصول مثلا بعض البلاد تعتمد منهج البيضاء وبعض البلاد تعتمد جمع الجوانب. بغض النظر - [00:29:00](#)

عن الملاحظات والتفريق بينهما الدقيق. هذه المتون يعني متقاربة في الجملة في المنهجية والطريقة فالمهم انك تسلب وانك تضبط اما هذا واما هذا. واذا كان الطالب مبتدأ فالتن المنتور احسن - [00:29:20](#)

من المتن المنظوم. لانه يغرس المسائل في ذهن الطالب بترتيب محكم. وكلما كان سهل العبارة كان احسن بحيث لو اعدت المتن بلسانك انت لم تبعد عن عبارة المصنف. طبعاً برضه هذا الكلام يا اخوانا برجع للثقافة. يعني البيئة الشنقراطية بيئة - [00:29:40](#)

والبيئة الشرقية بيئة نثر. يعني حفظ المنظومات عند الشناقة اسهل من حفظ الناس. وان يكتب المرء منهم قصيدة اسهل من ان يكتب خطبة. ونحن عندنا ان تكتب مجموعة من الخطب اسهل من ان تكتب منظومة. الباب الذي ابدع فيه ليس هو الباب الذي يبده المشرق - [00:30:00](#)

فيه. والباب الذي يبده المشارق فيه ليس هو الباب الذي يودع الشناقة فيه. وهذا رزق يعني يوزعه الله عز وجل بين الناس يعني مرة انا شهدت الشنقطة الفوا تقريبا ديوانا في ساعة من الزمن - [00:30:30](#)

في سعة من الزمن جاء احد الضيوف فالفوا القوائد فيه. خلال ساعة يعني الفوا ارتجلوا قصائد وباتت ديوانا في يعني لحظة سريعة. ومن المتون التي تنطبق عليها هذه الصفة الورقات في الاصول والاجرومية في النحو ومتن البناء - [00:30:50](#)

هو الاساس في الصرف ونخبة الفكر في المصطلح. واذا كان الطالب في المرحلة الثانية والثالثة فالتن المنظوم احسن له من المتن المنتور ان المادة تكبر والمتن يطول والنظم اسهل الا اذا كان المنتور ايسر له. وانا قلت لكم شخصيا افضل ايه - [00:31:10](#)

افضل المنتور ليه؟ لماذا؟ راح كل المادة نعم لانه المنصور المؤلف حول العظام. نعم. مرتبط بقيد الله يفتح عليك. والمتن الموصل ولو زاد فانه يبقى مجالاً رحباً للحفظ المعنوي. يعني حتى لو فاتى الحفظ الحرفي فان المعنوي يكون قريبا - [00:31:30](#)

المعلم السادس يا اخواننا الناس في المتون طرفان ووسط فمنهم من يبالي في العناية بها حتى لا يكاد يدرس مسألة الا من خلال طبعاً هذا الكلام عند الشناقة الموجودة يا اخوانا. ويحفظ عدة متون في العلم الواحد. يعني حتى سبحان الله من الطرائف - [00:32:00](#)

من الطرائف الشنقراطية ان رجلا حدثنا انه اراد ان آآ يعني يتقدم لقيادة رخصة السيارة يأخذ فتغلب من الاشارات ومادة المرور. فحولها مرمى حتى يحفظها. واحدهم اراد ان يدرس اللغة الفرنسية فحولها مظمن ثم حفظها - [00:32:20](#)

حتى مرة قلت لهم والله اخشى ان تحولوا الناس في الشوارع الى انظام يعني كل شيء يجعلونه نظماً تمام؟ يعني سهل جدا تلاقي المنظومة سبعة عشر الف بيت عشرين الف بيت. يعني هذا طبعاً لا طاقة لنا يعني لا طاقة لنا به. ومع ذلك يعني مع ذلك لو -

واراد احدهم ان يرتجل خطبة منثورة لكان احدنا في ذلك ايسر. وهذا رزق الله وزعه بين الناس. ومنهم من بادئ في ردها مكتفيا بالفهم. والوسط ان يحفظ ما تحصل به الحاجة. وهذا يتحقق بحفظ متن صغير يجمع رؤوس - [00:33:00](#) المسائل بترتيب الحسن. وحفظ متن طويل يتناول ما ينبغي العلم به ولو حصل المقصود بمتن واحد فقط اكتفى به. شخصيا يا اخواننا ولست يحبط احدا لانني اعلم ان الحاضرين لا يفعل احدهم ذلك. في الفقه مثلا لو حفظت متن ابي شجاع. لا داعي لحفظ المنهاج. طبعاً - [00:33:20](#)

هناك كمية مشايخ فضلاء جزاهم الله خيرا يحرضون على حفظ المنهاج ويحفظونه ويرون انه يعني من سبل المكنة بالنسبة الي شخصيا لا ارى الدخول في مشاريع تستغرق سنوات على حساب نصوص الكتاب والسنة. يعني لو ان الانسان اليوم حفظ كتابا عظيما - [00:33:40](#)

مثل كتاب معالم السنة النبوية للشيخ صالح الشامي لكن انا اعظم فائدة واعظم نفعا واثرا من حفظ المنهاج. وهذا يجعله بخدمات متقاربة ويعيد النظر فيه ويكتفي بمتن يعني قليل. خاصة ان الفقه لا يعني لا يقف عند حد وخاصة الكتب هذه - [00:34:00](#) تحتاج الى اعمار يستطيع الانسان ان يكون ملكة فقهية قبل ان ينتهي اصلا من يعني حفظ هذه المتون. ومن امثلة ذلك ان حاجة طالب نحو تحصل بحفظ الاجرومية والالفية ولا داعي لن يحفظ ملحمة الاعراب وقطر الندى وشهور الذهب. والا فقد ارهق عقله بغير - [00:34:20](#)

لفائدة ومن الفقه ان يجعل الطاقة في الاستكثار من حفظ الوحي كتابا وسنة وما استطاع من كلام العرب واشعاره. يعني طالب مثلا يعني انا رأيت بعض البلاد يحفظ قطر الندى وفي بذور الذهب والالفية وزيادة على ذلك. ولو حفظ الالفية وحفظ - [00:34:40](#) تعلق قومك بجواره لكان اشد واعظم نفعا يا ايها الاخوة. لانه اصلا فهم اللغة العربية لا يؤخذ من النحو. من شعر من الادب الجاهلي. يعني معرفة لسان العرب هو الذي يجعلك تفهم النص القرآني. اما معرفة النحو فهذا قانون - [00:35:00](#) مليء بقواعد التدبر وهو يعين على المعاني ولكن بمقدار اقل من غيره ايها الاخوة. اذ الاكتفاء بالمتون وهجري وهجر ما سواها من شأنه ان يخدش وجه الملكة البيانية عنده حتى انه ربما بات يألم - [00:35:20](#)

لغة المتون اربى من الكلام البليغ والانشاء الفصيح. سابعا يحسن قراءة شرح مختصر ميسر للمتن الذي يحفظ ويمكن ان يعتمد شرحا قديما يكون عليه الاتكاء وشرحا معاصرا. يعني انسان مثلا يقرأ شرحا قطر الندم. ممكن - [00:35:40](#) يعتمد اللي هو شرح من هشام نفسي وشرح مثلا الشيخ عبد الله الفوزان. يجمع بين شرح قديم ومعاصر. طبعاً سواء قرأها قرأ من هذا القطعة توازي او قرأ الميسر ثم رجع الى القديم. المهم انه يسلك المسلك الذي فيه نفعه ان شاء الله. تامنا - [00:36:00](#) تجزؤ الحفظ. فاذا اراد المتفقه ان يحفظ متنا فلا يزد عن ثلاثة ابيات في قوليا وبهذا ينتهي من الفية في كل سنة. وبهذا يكون قد انتهى بعد خمس سنوات من حفظ مهمات المتون - [00:36:20](#)

وهذا المعلم من اعظم العلامات التي تدلك على العقل المتفقه. اذ المراهنة الكبرى على المواظبة. والعبرة باجتماع النقط واغلب حالات الفشل تأتي من ارادة الكثير باقبال تام ثم الانقطاع التام. تلاقي الانسان له خمس سنين بيحفظش. بتحفظ بتحفظ جزء - [00:36:40](#) شوف اليوم تلاقي يعني اما ترك تام واما اقبال تام بكمية كبيرة هذا ليس جادة وهذا ليس جادا ومن مآثر اهل العلم في ذلك ما رواه حسين قالت جاءت امرأة الى حلقة ابي حنيفة وكان يطلب الكلام. علم الكلام - [00:37:00](#) فسألته عن مسألة فلم يحسن فيها شيئا من الجواب. فانصرفت الى حماد بن ابي سليمان. فسألته فاجابه فرجعت الى يعني مجلس ابي حنيفة هذا قبل ان يطلب العلم يعني. فقالت غررتموني سمعت كلامكم ولم تحسنوا شيئا - [00:37:20](#)

فقام ابو حنيفة فاتي حمادا فقال له ما جاء بك؟ قال اطلب الفقه. طبعاً الامام ابو حنيفة طلب العلم بعد الثلاثين. من لم يطلبه في البداية وصار اماما. قال تعلم في كل يوم ثلاث مسائل ولا تزد عليها شيئا - [00:37:40](#)

حتى يتفق لك شيه من العلم ففعل ولزم الحلقة حتى فقه فكان الناس يشيرون اليه بالاصابع. فاليوم من الخمس سنوات لو في كل يوم بالفعل انت قرأت ثلاث مسائل وضبطتها تتكلم اليوم عن الاف المسائل. المواظبة على القليل مع - [00:38:00](#)

استثماري هنا يا اخوانا في وقت يسير ينبض الانسان. لكن الانسان كلما قرأ كتابا تحول الى اخر هذا لا يبلغ. ومر بنا كأن الشيرازي كان يحفظ قياسا واحدا. ويكرره الف مرة ثم يتحول الى غيره. والتقيت باحد - [00:38:20](#)

اطباءنا الذي ذكرته لك في اول عهد كان يحفظ خمس صفحات في كل شهر لكن بعد ذلك لازم عدة اجزاء في السنة. وحفظ القرآن. تاسعا يا اخوانا يحسن بعض المتون البدء بحفظ خريطة كل علم اولاً. فلو كان طالب الفقه يريد حفظ فصل المسح على الخفين مثلا - [00:38:40](#)

فهناك فرق بين الهجوم على حفظه مباشرة وبين ادراك من الخارطة. وذلك بان يعلم ان ابواب الفقه تسعة طبعا اغلب بعضهم يقول اربعة سبعة كل ذلك خلاف في العد لا المعدوم. يعني ممكن يقول لك الفقه - [00:39:00](#)  
اه اربعة اقسام اعتبار ربيع العبادات ربع المعاملات ربع الاسرة بقية الفقه في الربع الاخير. منهم من يجعله سبعة. المهم المعدود واحد والخلاف في العالم. اذا استحضر الانسان ان ابواب الفطر تسعة وعشرة - [00:39:20](#)  
وان اولها العبادات وانه يتضمن خمسة كتب اولها الطهارة وكتابة طهارة يتضمن اربعة عشر فصلا وان فصل المسح على الخفين ترجع عامة الى خمس. وهو يشتغل الان بحفظ الاولى او الثانية. على سهولة ادراك الخارطة. الا ان لها دورا جيدا في استحضار المسائل - [00:39:40](#)

الامر الاخير يا اخوة في يعني فقه التعامل مع المتون قد يحتاج قاصد لحفظ ادوات ووسائل تعينه مثل رسم والرب بين الحروف يعني ممكن تشتغل وتعيد امجاد الروضة او المرحلة الابتدائية وانت تكتب من غير حرج. من ذلك ما قاله الشيخ - [00:40:00](#)  
فيصل منصور لا تظن انك قادر على ان تحكم العلم وتستحضر ابوابه بمجرد القراءة. بل لابد لك من الحفظ والتكرار والتلخيص ووضع الجداول كما يفعل الطلاب الصغار. وقد طريقة ربط الحرف بالحرف من حفظ قديما. قال ابن رستم سألت - [00:40:20](#)  
التوزيع عن التحنيب والتجنيب. ايهما في اليدين وايهما في الرجلين؟ طبعا ايض التحنيب؟ طب ايض التجنيب هو يا اخوانا انحاء واعوجاج لكنه ليس بالاعوجاج الشديد. يعني انحاء يسير. هذا اسمه التحنيب والتجنيب - [00:40:40](#)  
الان ايهما في اليدين وايهما في الرجلين؟ فقال الجيم مع الجيم. اذا التحنيب في الرجل شف الربط يعني هذا. اذا يا اخوانا هذا يعني ما يسر الله عز وجل ذكره من التعامل مع المتون. اذا لابد ان تحفظ المتن حفظه حرف - [00:41:00](#)  
فان لم تستطع فحفظ معنا. والذي تحفظ فيه حفظ حرف ينبغي المتون الكبرى ان تجعل الحفظ معنويا وان طب اذا لم تستطع شيئا من ذلك. وهذا اصلا سواء سلكت الحفظ او لم تسلك. هناك ورد في حياتك اسمه قراءة - [00:41:20](#)  
مثلا انت تأتي مثلا الى جميع اللي هو المتون التأسيسية نخبة الفكر الورقات ابو شجاع على هذه الشاكلة فتبدأ تقرأ هذه المتون فانت هنا تستعرض عامة مسائل الفن ولا تزد فوائد ولكن فقط علق ما لا يستقيم السياق الا به لتفهم - [00:41:40](#)  
يعني لك مذكرة خاصة اليوم صارت المتون تعرض بحجم الكتب هذا. يعني صارت بعض المتون يعني لاجل هذه الاغراض تطبع بكتاب فانت تستطيع ان تقرأها بشكل جيد. ليست يعني في الكتب هذه الصغيرة. فانت فقط لك مثلا في كل شهر او في كل شهر -

[00:42:10](#)

او في كل ثلاثة ختمة لهذه المتون. فتبقى مستحضرا لجمهور مسائل العلوم الشرعية. في وقت يا اخوانا قياسي. يعني بعض المتون تنتهي منها في يوم واحد يعني ولا تزيد. اسأل الله جل وعلا ان يفتح لكم فتحا عظيما وان يكرمكم كرما كبيرا. والحمد لله رب العالمين - [00:42:30](#)

[00:42:50](#) -